

صباح العرب

هيثم الزبيدي

كورونا تطيل
الأعمار

أحب التنقل بالسيارة. لسنوات كنت أستخدم وسائل النقل العامة. أوقفت حركتي على مواعيد القطارات. الحي الذي أسكن فيه تخدمه القطارات العادية وليس شبكة المترو. القطار يمر كل نصف ساعة، وأنت تصحب أسير هذه المواعيد. ياخذك القطار إلى وسط لندن، وتكمل بالباص أو المترو إلى مكان الدراسة أو العمل. العودة أصعب، لأن الباصات تتأخر وعادة ما تنتهي وأنت تترقب لتتعلق بالقطار. في يوم، قررت قطع العلاقة مع وسائل النقل العامة. الوصول إلى باب القطار وقد أغلق للتو بعد الركض باتجاهه، شيء محبط تماما. أول شيء لاحظته عند التوقف عن استخدام القطارات والباصات أنني صرحت مريض أقل. كانت لدي ثلاثة أو أربعة مواعيد مع الأنفلونزا سنويا. مع السيارة، تراجع عدد مثل هذه المواعيد إلى مرة وبعض الأحيان يمر شتاء بلا مرض. إنجاز يحسب للتنقل بالسيارة. لا أحد يجلس أو يقف قريبا منك ينقل لك العدوى.

الأنفلونزا قاسية، لكننا تأقلمنا معها. كل سنة تهاجم الأنفلونزا مليارات البشر وتقتل منهم أعدادا كبيرة. الأنفلونزا الإسبانية مثلا قتلت بعد الحرب العالمية الأولى أعدادا أكبر من البشر مما فعلت الحرب. لكن هذه السنة هي سنة فايروس كورونا. يقول الخبراء إن عدوى كورونا أسرع من الأنفلونزا، لكنها ليست قاتلة مثل عدوى السارس مثلا. مثل كل الأمراض ذات العلاقة بالجهاز التنفسي، المرض خطير على كبار السن وممن يعانون من الربو. الشباب والأصحاء يستطيعون عبور مرحلة الخطر في الإصابة. ولكي نتحرى الدقة، فإن الصين بلد البؤرة شهد إصابات ووفيات لا تتناسب عدديا مع أكثر من مليار و300 مليون صيني. نحمد الله على ذلك، ولكن الآلاف يموتون في الصين لأسباب أخرى، مرضية أو ما يتعلق بالتلوث وحوادث الطرق والعمل.

توقف الكثير من المصانع في الصين عن العمل، فخف التلوث بشكل ملحوظ وابتهج الصينيون ممن يعملون في المدن المكتظة. خفت حركة السير وقل الناس من حركتهم اليومية، وفرغت الكثير من الشوارع من المارة. البعض يتحرك وهو يرتدي الأقنعة. هذه العزلة الذاتية أو الإجبارية، ربما أثرت -المفارقة- إيجابيا على عدد الوفيات العام (إيجابيا بمعنى التناقص). قلة الاختلاط والأقنعة والإجراءات الصحية الإضافية حاربت مسببات الموت الأخرى. حوادث سير أقل تعني إصابات أقل. المترو الفارغ هو بيئة تمنع انتشار الأنفلونزا العادية. الناس تتحرك بسياراتها للضرورة فقط. مرضى الربو في الصين وغير الصين، يستمتعون بهواء أنقى هذه الأيام رغم خوفهم من كورونا. ستمر عاصفة كورونا. ستاتي الإحصاءات ما بعد العاصفة. سنرى تراجعا في الإنتاج والاقتصاد. ولكن قد نرى أن من النتائج العرضية أن ناسا أقل توفوا في هذه الفترة. كورونا تطيل الأعمار.

سرقة زبدة

بمئة ألف دولار

موسكو - أعلنت وزارة الداخلية الروسية الثلاثاء عن إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص يشتبه في تورطهم في سرقة زبدة بقيمة تتجاوز مئة ألف دولار من شاحنة نقل في موسكو. ووقعت الحادثة أمام متجر بعدما هدد اللصوص الأشخاص الذين كانوا على متن الشاحنة بما بدا أنها مسدسات، وأجبروهم على الصعود إلى شاحنات أخرى.

وقالت الوزارة في بيان إن اللصوص اقتادوا الضحايا إلى غابة حيث أطلقوا سراجهم. وعندما عادوا إلى الشاحنة وجدوا أبوابها مفتوحة ولم تكن عليها حملاتها التي تقدر بـ20 طنا من الزبدة، بقيمة تقدر بـ7.5 مليون روبل (110 آلاف دولار).

وأضافت أنه تم العثور على البضاعة المسروقة على متن شاحنة أخرى كانت متوقفة في مكان آخر من المدينة. ويواجه المشتبه بهم تهمة السطو المسلح.

كحل فلسطيني دواء للعين وسر جمالها



سر الجمال يكمن هنا

السون وينقعه في قلب الزيت، ويضع ذلك تحت نار هادئة، حتى تتبخر قطعة القماش المغموسة في الزيت شيئا فشيئا، فيحصلن من رماها على الكحل، وبعد ذلك يتم بيعه في زجاجات. وأضافت سهام (66 عاما) "لم تعرف جداتنا ولا أمهاتنا غير الكحل التقليدي أما ما جد اليوم على أنواع التجميل من أقلام لرسم العيون، فلا صلة لهن به، كن يصنعن كحلهن بأنفسهن بالبيت". وتابعت "كانت جداتنا وأمهاتنا يقمن بجلب قماش أسود

وأفادت سهام قديح، وهي من النساء الفلسطينيات الحريصات على استخدام الكحل العربي التقليدي، أن أمها وجدتها كانتا تصنعان كحل العين التقليدي بنفسيهما في البيت. وأضافت سهام (66 عاما) "لم تعرف جداتنا ولا أمهاتنا غير الكحل التقليدي أما ما جد اليوم على أنواع التجميل من أقلام لرسم العيون، فلا صلة لهن به، كن يصنعن كحلهن بأنفسهن بالبيت". وتابعت "كانت جداتنا وأمهاتنا يقمن بجلب قماش أسود

ويقف إبراهيم (25 عاما)، ابن هادية، على بيع ما تصنعه والدته من كحل مقابل 6 دولارات لزوجات الكحل الواحدة، قائلا إن "والدته لا تصنع الكثير من زجاجات الكحل بل تحاول تلبية احتياجات الزبائن على قلتهم بسبب ثمن المكحلة الذي يعد باهظا بعض الشيء". وأشار إلى أن النساء يحاولن شراءه رغم غلائه لأنه لا يحتوي على مواد مصنعة يمكن أن تضر بالعين.

تحافظ فلسطينية ستيينية على صناعة الكحل العربي بطريقة تقليدية تعلمتها من جدتها في الصغر، وتحظى منتوجاتها بإقبال النساء على شرائها رغم غلائها لما تتميز به من فوائد صحية ولسات تجميلية تضيفها على العين.

وأضافت قديح (64 عاما)، وهي من قطاع غزة، أن تقنية صناعة الكحل التقليدي، التي ورثتها عن جدتها، يمكن أن تساعد في حماية العينين من الجراثيم وتخفيف الانتفاخ والاحمرار الناتجين عن الحساسية الموسمية.

وتابعت "هذا النوع من الكحل تتم صناعته يدويا، فهو يعتمد في تصنيعه بالأساس على الزيت وقماش طبيعي"، مؤكدة أنه "مفيد كثيرا للعين، فهو يقتل الجراثيم التي يمكن أن تؤذي العين، بالإضافة إلى حمايتها من الإصابة بمرض الرمد الموسمي، لاسيما في فصل الربيع الذي عادة ما يسبب حساسية مفرطة واحمرارا بالعين وحكة".

وتصنع السيدة الستيينية الكحل بإحراق زيت الزيتون والقماش الأسود معا في مقلاة حديدية كبيرة حتى ينتهي بهما الأمر إلى التحول إلى قشرة سوداء تكشطها بملقعة معدنية من سطح المقلاة. هذا الرماد الأسود هو الكحل الذي تعبئه بعد ذلك في زجاجات صغيرة مزينة تسمى مكاحل وتبيعه.

وأوضحت قديح أن "هذا الكحل يعد جزءا من التراث الذي تركته جداتنا وتعلمناه عن أمهاتنا، لقد كن يستخدمن كحلا صحيا أفضل بكثير من الكحل المتوفر لدينا اليوم، وبدلا من المقلاة الحديدية كن يستخدمن الأدوات المصنوعة من الطين".

غزة - لم يمنع تطور أدوات التجميل وسرعة تصنيعها الفلسطينية هادية قديح من الجلوس مطولا أمام موقد نار، وبيدها وعاء به زيت زيتون تسكبه من حين لآخر على نوع خاص من القماش الأسود، لتحوّله إلى كحل للعين لا يحتوي على أي مواد كيميائية قد تكون مضرّة بالعين.

وتقول قديح عن هذه العملية إنها تمكنها من الحصول على كحل عربي تقليدي يجمع بين الفوائد الصحية للعين ويجعلها أكثر جاذبية من كحل العين الحديث. والكحل العربي التقليدي القديم له شعبية في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فالنساء يؤكدن أنه يجعل عيونهن أكثر جمالا إضافة إلى فوائده الصحية التي تنبع أساسا من أحد مكوناته الرئيسية، ألا وهو زيت الزيتون. وللحصول على كحل خاص عندما يوضع فوق وتحت العين.

ويشار إلى أن الكحل كان يوضع للأطفال حديثي الولادة والأطفال صغار السن بغرض النظرة عن جنس الطفل لتقوية العين أو لحمايتها من العين الشريفة أو الصدس. ويعود تاريخ استخدام الكحل إلى العصر البرونزي أي حوالي العام 3500 قبل الميلاد. واستخدمته عدة شعوب وحضارات أشهرها الفراعنة وكانوا يستخدمونه فتلطّن عيونهم واسعة وجميلة.

تايلاند تنشر في شوارعها غرفا للتنفس

الأمينة)، وقد تم الكشف عنه في معرض أسبوع بانكوك للتمصيم الذي يعرض أعمال الابتكار والإبداع في فبراير الماضي. وتمثل "الغرف النظيفة" ذات الهواء النقي المتجدد مطالبا متكررا للناشطين في مجال البيئة الذين قدموا التماسا للحكومة طالبوا فيه بتكثيف الجهود لمعالجة مشكلة تلوث الهواء. واقترح النشطاء أن تتم إقامة مثل هذه الغرف في الأماكن العامة حتى يتمكن الأشخاص من "ملء الرئة بالهواء النقي". وتعرضت الحكومة لانتقادات حادة بسبب مشكلة تلوث الهواء في البلاد، حيث يقول المنتقدون إن الإجراءات

المعلنه لم تكن فعالة ولم يتم أخذها على محمل الجد. ويضع الهواء الملوث إلى جانب التأثير الهائل على الصحة، الفرصة أمام حديقة تايلاندية تاريخية في أن تصبح معلما عالميا. ووفقا لتقرير نشرته صحيفة "بانكوك بوست"، في شمال البلاد، تأمل حديقة "سي تيب" التي يعود تاريخها إلى ما قبل 1700 عام، في أن تصبح أحد مواقع التراث العالمي على قائمة اليونسكو، لكن فرص تحقيق ذلك تتناقص نظرا لتلوث الهواء الناجم عن حرق منتجي السكر المحليين قصب السكر لخضض تكاليف الإنتاج.

بانكوك - يمثل تلوث الهواء مشكلة في شتى أنحاء تايلاند. ووصلت جودة الهواء بالعاصمة بانكوك إلى مستويات غير صحية خلال شهر يناير الماضي، ومع ذلك، قد يتمكن الأشخاص في تايلاند وأماكن أخرى من التنفس بأمان بفضل نوع جديد من الواحات الاصطناعية. وصمم مهندسون معماريون في البلاد غرفا، تحيط بها أنواع مختلفة من الأشجار، خصيصا لأغراض التنفس ويطلق على السرادق الأبيض، المجهز بتقنية عالية الدقة للتهوية، اسم "سيف زون شيلتر" (ملاذ المنطقة

جمهور إنستغرام يساند طفلا يهوى الكتب

لندن - تلقى طفل بريطاني مساندة قوية من 150 ألف متابع على إنستغرام ورسائل دعم من كبار المؤلفين، بعد تعرضه للتمتر والسخرية بسبب حبه للكتب. وكان كالوم مانينج (13 عاما) تعرض للسخرية بعد إنشائه حسابا على موقع إنستغرام يشارك فيه أفكاره وآراءه عن الكتب التي قرأها، حيث قام زملاؤه في المدرسة بإنشاء دردشة جماعية

مهيئة إليه. ووفقا لصحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية، قال مانينج "لا أميل إلى البكاء كثيرا، لكنني أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي أبكي فيها بالفعل". وتغيرت الأمور عندما كتبت شقيقته عن الواقعة على موقع تويتر، حيث نشرت صورة لحساب شقيقها الصغير،

خصيصا للسخرية منه وإرسال رسائل مهينة إليه. ووفقا لصحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية، قال مانينج "لا أميل إلى البكاء كثيرا، لكنني أعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي أبكي فيها بالفعل". وتغيرت الأمور عندما كتبت شقيقته عن الواقعة على موقع تويتر، حيث نشرت صورة لحساب شقيقها الصغير،

انضمت الفنانة السورية نسرين طافش إلى فريق مسلسل «الوجه الآخر» للنجم ماجد المصري لتجسد دور البطولة النسائية، وسيبدأ التصوير في غضون أيام



حديقة حيوانات تستقبل زائريها بسباق للفهود والصفور

العين (الإمارات) - استقبلت حديقة الحيوانات بالعين زائريها بسباق للفهود والصفور في عرض استمتعوا فيه بمشاهدة الحيوان الأسرع على وجه الأرض يعدو أمامهم بسرعة وقوته.

وتقدم حديقة الحيوانات بالعين تجربة جديدة على مضمون الفهد تمكن الزائر من رؤية السباق الذي يجمع بين الفهود والكلاب السلوقية والصفور. وأضاف القرعاز "إن عام 2020 سيكون عاما مليئا بالتجارب والمشاريع التي ستعاضد من مميزات حديقة الحيوانات بالعين كخيار أمثل للعائلة وجميع شرائح المجتمع، وكذلك طلبة المدارس الذين يكتسبون المعرفة والتعلم الاستشكافي حول هذه الحيوانات وطرق الحفاظ عليها".

ويمكن للزائر مشاهدة السباق بكل وضوح ومقربة من المتسابقين على مدرج يتسع لأكثر من 150 شخصا مجهز بالمرافق والخدمات المتنوعة وسطوع تنوع للحياة البرية، بالإضافة إلى فرصة الالتقاء بمدربي الحيوانات للتعرف أكثر على خصائص هذه الحيوانات.

وتستقبل الحديقة زوارها يوميا في الساعة الواحدة ظهرا لمشاهدة التنافس الذي تنطلق فيه الفهود بسرعة قد تصل إلى 120 كم في الساعة، والصفور 320 كم في الساعة، والكلاب السلوقية التي اشتهرت عبر السنين بخوضها سباقات المنافسة تستطيع الحفاظ على سرعة 75 كم في الساعة لثلاثة أميال متواصلة.

وقال مياس القرعاز، مدير قسم رعاية الحيوانات في حديقة الحيوانات بالعين، عن التجربة الجديدة "إننا حرصون على تقديم الجديد دائما لزوارنا وفي



فتيات من منطقة نادية الهندية يشاركن في الاحتفال بقدم الربيع بتلوين وجوه بعضهن البعض في مهرجان هولي الشعبي الهندي.